[98] وهم الذين دحرجوا الدباب ليلة العقبة لينفروا برسول ا فيطرحوه، وكان إذ ذاك قافلا من غزوة تبوك في حديث ثابت مستفيض (1) وهو طويل، وقد جاء في آخر فلعنهم رسول ا صلى ا عليه وآله نومئذ. والعجب من المسلم ينتصر لهم وقد جرعوا النبي صلى ا عليه وآله كل غصة وقعدوا له في كل مرصد، ووثبوا عليه وعلى أهل بيته من بعده كل وثبة (2) وما لعنهم

_____

(1) وقد أخرجه الامام أحمد من حديث أبي الطفيل عامر بن وائلة في أواخر الجزء الخامس من مسنده. (2) ذكر الزبير بن بكار قضية كانت في الشام بين إمام الامة وسيد شباب أهل الجنة أبي محمد الحسن السبط وخصومه وهم معاوية وأخوه عتبة وابن العاص وابن عقبة وابن شعبة، وقد احتدم فيها الجدال فكان من جملة ما قاله الحسن يومئذ: وانتم تعلمون ان رسول ا صلى ا عليه وآله لعن أبا سفيان في سبعة مواطن لا تستطيعون ردها واسترسل في ذكرها موطنا موطنا ثم تكلم مع ابن العاص، فكان مما قاله يومئذ له: أنك لتعلم وكل هؤلاء يعلمون أنك هجوت رسول ا صلى ا عليه وآله بسبعين بيتا من الشعر فقال صلى ا عليه وآله: أللهم إني لا أقول الشعر ولا ينبغي لي أللهم العنه بكل حرف الف لعنة فعليك إذن من ا مالا يحصى من اللعن، والقضية طويلة فراجعها في ص 101 إلى ص 104 من المجلد الثاني من شرح النهج الحميدي. واوردها الطبرسي في احتجاجه ص 104 من المجلد الثاني من شرح النهج الحميدي. واوردها الطبرسي في احتجاجه المجلسي في بحاره، وغير واحد من الخاصة والعامة، واخرج مسلم في آخر باب من لعنة النبي وليس أهلا لذلك ص 393 من الجزء الثاني من صحيحه - بالاسناد إلى ابن عباس أن النبي صلى ا عليه وآله أمره أن يدعو له معاوية قال فجئت فقلت هو يأكل، ثم قال لي: إذهب فادع لي معاوية، قال فجئت فقلت هو يأكل، فقال صلى ا عليه وآله لا اشبع ا بطنه (قلت): وجاء في بعض طرقنا إلى ابن عباس في هذا الحديث ان رسول ا صلى ا عليه وآله لعن معاوية يومئذ. ويدلك على لعنه يومئذ ان مسلما اورد هذا الحديث في باب من لعنه النبي في صحيحه كما سمعت لكنهم يحرفون الكلم عن مواضعه احتفاظا منهم بكرامة هؤلاء المنافقين. (*)

_____